

فليقبل ومن اصاب من هذه الحماة او غيرها سبها الي البديع والما كثر انبائها
اختياره قال الشيخ صفي الدين وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصروا فقامة
ابن جعفر الكتاب جميع منها عشرين نوعا تواد منه على سبعة منها ولم يولد له
عشر فتكامل لها ثلاثون نوعا ثار اقتدى الناس بهما في التأليف فكان غاية
ما جمع منها ابو جلال العسكري سبعة وثلاثون نوعا يرجع منها اثنا عشر
القديم واثني عشر منها وتلاها شرف الدين النيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدق
لها الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع فاجعلها الي التسميع و اضاف اليها من
صنعت جازية ثلاثين سنة له منها عشرين وباقيةها مسوق اليها وصدق عليه
وذلك في ابي الاصبع انه لم يولد له كتابه المسمى بالشيخ في الفقه الا بعد الوفاة في علمي
اربعين كتابا في هذا الفن وعددتها في صدر كتابه المذكور قال ابن معصوم
وكنيت اظن ان اول من نظم افراع البديع على هذا الاسلوب البديع الشيخ
صفي الدين الحلبي حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي الارابي
الصوفي في علمي تصديقه لامية له نظم فيها جملة من انواع البديع وضمت
كل بيت منها في غامته اولها الحماة السام والمطرفي وهو
نصف هذا الدوال والادلاسي حال بالعجز والتجرب حالي

سبعين

هو

معدوع النبي يوم الدال اذ طاب غايه فيما هو متبع من علم او غيره حتى صار ههنا
فيه لطيفا ومنه ابداع في النبي لم يتخذ له له مثال ومنه اسماء في البديع
بمعنى المبدع اي الموجد لا يتاها مثلا تقدر ولا يختص ما دونه بالاسم
قائلين في قول احق اي يتصور فيهم العلامة الحفيدة التي تفسر العلم في
عنه من كان العلم يطلق على الملكة وعلى الادراك الكلي وعلى القواعد وتصوير تلك
المعاني عبارة عن تصورها وادراكها والحروف المتعارفين ليست من جملة
ما يطلق عليه العلم اصلا فكيف يصح قوله اي يتصور وواجب ان العلم
لا يختص باطلاقه على واحد من تلك الثلاثة بل يطلق ايض على القاري
والجود ولا حاجة لذلك فان قوله اي يتصور تفسر لقوله بعد في واما قوله
علم في بلسه والانسب جله على الملكة في اسم فقدر العلقه اشار به
الي ان البديعات لا تختص والمراد بالوجه لعل فيه اشارة الى انه
لا جعل في التفسير لان الاضافة للمفهوم وفيه من يحتاج الى التبرية الا ان يكون
شهرة وجوده بحسين الكلام وفي ذلك المداها اسم ما صدر في تكون اضافة
الوجه الي تحسين الكلام ومنه اضافة عهدية في كتابه يقول علم في بلسه
الوجه المشار اليها فيما تقدم وهي الوجه التي تحسن الكلام وتورثه
قبولا بعد رعاية البلاغة هي الفطاحة ويكون قوله علم في هذا بعد رعاية
الي تأكيد او بيا فالما تقدم في كمال ان يرد به وجود تحسين الكلام من كمال
به الكلام مطلقا سواء كان داخل في البلاغة او خارجا عنها واخر ما يدخل
في العيني السابقين بقوله بعد رعاية بلاغة في الملاحظة
وهي المعبر عنها بالمعاني وقوله ورعاية وضوح الرواية وهي المعبر عنها
بمعاني الالفاظ اي الخلوغت التقفيد المعنوي كما في وضوح الرواية
بالخلوغت التقفيد المعنوي مع انه يجب مع مفهومه يتناول الخلوغت
التقفيد اللفظي في كمال اشارته الي علم البيان علمي ما ذكره في صدر
الكتاب في رعاية المطابقة اشارة الي علم المعاني فيكون تبيينها
علمي ان رتبة هذا العلم بعدهما احاسم وبعبارة واما الخلوغت التقفيد